

بحار الأنوار

[3] (وكان فيها السويق فسميت غزوة السويق، ووافقوا السوق وكانت لهم تجارات (1))

فقال المسلمون حين رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنطمع بأن تكون (2) لنا غزوة؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم. ثم كانت غزوة ذي أمر بعد مقامه بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم مرجعه من غزوة السويق (3)، وذلك لما بلغه أن جمعا من غطفان قد تجمعوا يريدون أن يصيبوا من أطراف المدينة، عليهم رجل يقال له: دعثور بن الحارث بن محارب، فخرج في أربعمئة رجل وخمسين رجلا ومعهم أفراس وهرب منه الاعراب فوق ذرى الجبال، ونزل صلى الله عليه وآله وسلم وعليه وآله ذلك الأمر وعسكر به، وأصابهم مطر كثير، فذهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه فأسابه ذلك المطر فبل ثوبه، وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وادي أمر بينه وبين أصحابه، ثم نزع ثيابه فنشرها لتجف وألقاها على شجرة ثم اضطجع تحتها، والاعراب ينظرون إلى كل ما يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله، فقالت الاعراب لدعثور و كان سيدهم وأشجعهم: قد أمكنك محمد وقد انفرد من بين أصحابه حيث إن غوث بأصحابه لم يغث حتى تقتله فاختر سيفا من سيوفهم صارما ثم أقبل مشتملا على السيف حتى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله بالسيف مشهورا، فقال: يا محمد من يمنعك مني اليوم؟ قال: الله، ودفع جبرئيل في صدره فوق السيف من يده، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقام على رأسه فقال: من يمنعك مني؟ قال: لا أحد، وأنا أشهد أن لا

(1) لم نجد في المصدر ما وضعناه بين الهالين

بل هو موجود في المناقب، والظاهر أن المصنف أدخل حديث المناقب في حديث اعلام الوري، والموجود في المناقب: فخشى أبو سفيان منه فلقى ما معه من الزاد والسويق، فسميت اهـ. (2) في المصدر: أن تكون. وفي السيرة: أطمع لنا أن تكون غزوة؟. (3) في المناقب: سنة ثلاث في صفر غزوة غطفان. وقال ابن هشام في السيرة: فلما رجع صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة السويق أقام بالمدينة بقية ذي الحجة أو قريبا منها، ثم غزا نجدا يريد غطفان وهي غزوه ذي أمر: وأقام بنجد صفرا كله أو قريبا من ذلك ورجع إلى المدينة. وذكر المقرئ في الامتاع: 110 انه خرج في يوم الخميس الثامن عشر من ربيع الاول على رأس خمسة وعشرين شهرا في قول الواقدي انتهى. أقول: ذو امر: من ناحية الخيل بنجد من ديار غطفان.